العدوى الانفعالية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلبة قسم اللغة العربية

م.م. عنتر عبد الله غزاي خلف م.م. صابرين علي حسين
جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
sabreen.ali@uoanbar.edu.iq Aantr57@uoanbar.edu.iq

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي الى :
1- التعرف على مستوى العدوى الانفعالية لدى طلبة قسم اللغة العربية .
2- التعرف على دلالة الفروق مستوى العدوى الانفعالية لدى طلبة قسم اللغة العربية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث) .
ولتحقيق أهداف البحث تم اتباع خطوات المنهج الوصفي ، وكانت عينة البحث مكونة من (140) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية ، وتم اعتماد مقياس المعد من قبل (الشمري ،2013) للعدوى الانفعالية والذي يتكون من (18) فقرة والذي يندرج تحت خمس بدائل للإجابة هي : (دائماً ،غالباً ،نادرا، احياناً ،ابداً) تأخذ عند التصحيح (1,2,3,4,5) ، اذ تم معالجة البيانات احصائياً وتم التوصل الى النتائج الاتية
1- ان طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة الانبار لديهم عدوى انفعالية .
2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم اللغة العربية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– أناث) ولصالح الاناث .
3- التعرف على مستوى الاكاديمي لدى طلبة قسم اللغة العربية .
4- التعرف على العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم اللغة العربية.
واستكمالاً للنتائج قدم الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية:العدوى الانفعالية – التحصيل الاكاديمي – قسم اللغة العربية .

الفصل الأول

اولاً : مشكلة البحث

تعد العدوى الانفعالية مظهر من المظاهر المهمة التي يتضح خطرها على الافراد والمراهقين إذ أن المرحلة العمرية لطلبة قسم اللغة العربية في مرحلة المراهقة قد يمرون في .متغيراتـ ولعل اهم هذه المتغيرات هو العصر الحالي الذي نعيش فيه والذي يعتبر عصر القلق حيث الحروب والفقر والبطالة والتفرقة والتدني المستوى المعيشي مقارنةً بالغلاء وانتشار الامراض والحرمان الاجتماعي ونقص التعليم والانفجار السكاني والمعرفي والثورة المعلوماتية وتنوع سبل الاتصالات وظهور التقنيات الحديثة والتفكك الاسري وانتشار الجريمة والانحرافات السلوكية وتعدد التخصصات الاكاديمية وتشعب اقسامها وغيرها من الأمور والمتغيرات تؤثر نفسية الطلبة وانفعالاتهم وعلى تحصيلهم الاكاديمي والتي تؤثر على افكارهم وسلوكياتهم وقراراتهم ما يولد لديهم الاستعداد للتأثر انفعالياً بالآخرين و بمشاعرهم وتصرفاتهم وآرائهم خاصة في حالة وجود نماذج سيئة من اقرانهم لذلك تكون ردود افعالهم غير منطقيه وغير متزنة في معظم الاحيان وما يترتب عليه من اثار سلبية مختلفة (حسين،2019 :51). ورأى دانيال كولمان انه عندما يتفاعل شخصان مع بعضهم تنتقل الطاقة الايجابية أو السلبية من شخص لآخر، خاصة ان هناك أشخاص أكثر حساسية في انتقال الانفعالات سريعاً ، اي أن حساسيتهم الكامنة تجعل من السهل اثارة الجهاز العصبي الذاتي لديهم أكثر من غيرهم فيؤثر على المستوى العلمي لديهم بسبب هذه الانفعالات ويبدو أن قابلتهم للتغير الانفعالي السريع تجعلهم أكثر سرعة في التأثر وتقبل الايحاءات وتجعلهم أكثر عرضة للعدوى من الاخرين لان لديهم

استعداد أكثر للتأثر بمشاعر الاخرين السلبية وايضاً أشار دانيال كولمان أن هناك ما يسمى بالتلاعب بالمشاعر الذي يظهر عندما يقوم الشخص بأظهار مشاعر معنيه بشكل صريح بهدف التأثير على مجموعة من الافراد من خلال اثارة الانفعالات لديهم، وعادة ما يظهر هذا في مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التأثير على المتابعين والمشاهدين لغايات معينه فتنتشر العدوى الانفعالية وتشكل مزاجاً عاماً معيناً كما ان العدوى الانفعالية السلبية ترتبط بضعف الذكاء الانفعالي (Goleman, 1995;49). وقد اشار باندورا ان العدوى الانفعالية لها بعض الجوانب السلبية نتيجة التقليد الانفعالي لبعض النماذج والمخاطر التي تولدها هذه العدوى وهو تقليد النماذج السيئة انفعالياً(Bandura,2002.p,33). وقد اشارت هاتفيلد(Hatfield) أن العدوى الأنفعالية تتمثل في ميل الفرد الى لتقليد الآخرين متأثراً انفعالياً بدون ادراك أو ضبط انفعالي والافراد في بعض المواقف اذ يتسمون بسهولة الاستثارة والاندفاع وبسبب قوة التأثربالعدوى يفقد الفرد استقلاليته الذاتية فيندمج انفعالياً مع الاخرين وتتحن العدول الانفعالية بالنقص النسبي في التنظيم(Hatfield,1994,p.17).

وتحدث العدوى الانفالية عند الافراد من خلال ارسال الاشخاص تلقائياً رسائل حول شعورهم في التفاعل اليومي مع الناس في المجتمع والعمل والمنزل ويتلقوا الرسائل المتبادلة في الوقت ذاته ، وقد اثبتت الابحاث الحديثة ان هذه الاشارات السلوكية الانفعالية تؤثر على التحصيل او الدرجة لمستويات الطلبة في الحالات المزاجية لكل شخص ومن ثم تؤثر تلك المشاعر سلبياً وتعمل على تقليل الانتاج(Freed man،2007;7) وقد اقترح (Dishion، 2018 و Thomas) بأن العدوى الانفعالية تتأثر بنمذجة الاقران ولهذا يظن المراهقين ان محاكاتهم لمواقف وسلوكيات اقرانهم تكسبهم مكافات اجتماعية ضمن التسلسل الهرمي الاجتماعي مثل زيادة التأثر بانفعالات الاخرين وتقبلها خاصة اذا كان سلوك الاخرين منحرف أو عدواني وهذا ما يسمى بالعدوى الانفعالية السلبية (Dishion 2018:9). تعد ظاهرة العدوى الانفعالية من الظواهر التي تتزايد تأثيراتها وتبرز خطورتها على أفراد المجتمع عامة، وعلى المراهقين بشكل خاص فبعض الأفراد يمتلكون استعدادًا أو ميلاً سريعًا للتأثر انفعاليًا بنماذج سلبية دون التفكير النقدي أو التبصر، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى ردود أفعال انفعالية غير منطقية هؤلاء الأفراد غالبًا ما يصبحون ضحايا لأفكار ومعتقدات غير عقلانية ، مما يترتب عليه آثار سلبية وانتشار هذه الظاهرة بين الشباب قد يسهم في تبني أفكار وثقافات مدمرة تهدف إلى إفساد الشباب وضياع القيم وتشتت الأيديولوجيا، مما يؤدي إلى غياب وتشتت الهوية (محمد، 129:2020) .ومن هنا تبرز مشكلة البحث التي دفعتني للتوجه إلى دراسة مدى انتشار العدوى الانفعالية بين طلبة قسم اللغة العربية ، حيث يمر هؤلاء الطلبة بمرحلة حرجة من النمو تجعلهم أكثر عرضة للتأثر بانفعالات وسلوكيات زملائهم دون وعي نقدي كافٍ وقد لاحظت بقلق كيف أن انتشار هذه الظاهرة يؤدي إلى تأثيرات سلبية على سلوكهم الاجتماعي ومستوياتهم الأكاديمية ، وتأثيرها على تكوين سلوكياتهم وشخصياتهم ، ولأهمية الدور الآني والمستقبلي لهذه الفئة في تحديد مسار مجتمعاتهم وبوصفهم شريحة اجتماعية واسعة التأثر والتأثير وما تمتلكه من روابط عميقة مع باقي فئات المجتمع فقد تم اختيارهم ليكونوا مجتمع بحثي ومصدراً مهماً للغة الضاد ،الأمر الذي يستدعي بحث هذه المشكلة عن طريق الإجابة عن هذا التساؤل: هل طلبة قسم اللغة العربية لديهم عدوى انفعالية؟

ثانياً ـ اهمية البحث

تؤثر الانفعالات في الوظائف الجسمية والنفسية والمعرفية للفرد في ادارة انفعالاته بصورة بناءة فأنه يؤدي به إلى الوصول للصحة النفسية والعقلية الجسمية ومستواه العلمي وايضاً تؤثر على حياته الاجتماعية ويشير ليفنسون (Levenson،1994) أن الانفعالات تعلن عن موقف الفرد اتجاه البيئة فهي تجذبه نحو الاشخاص والافكار والاشياء أو تنفره منها وتساعد الانفعالات الفرد على تنظيم

خبراته وتساعده على وتساعده على تصحيح افعاله وسلوكه في المسار الصحيح لأن معظم السلوكيات تكون مصحوبة بخبرة وجدانية وحالة انفعالية ايجابية او سلبية (Levenson,1994;125).

إن الاهتمام بدراسة التحصيل الاكاديمي لطلبة قسم اللغة العربية يعد التحصيل الأكاديمي من المؤشرات الأساسية التي تعكس مستوى أداء الطلبة في الحياة الجامعية، ويُقاس عادة بالدرجات التي يحصلون عليها في المقررات الدراسية. ويُعد طلبة قسم اللغة العربية من الفئات التي تتطلب دراستهم مهارات متعددة تشمل الفهم والتحليل والتفكير النقدي والتذوق اللغوي، مما يجعل تحصيلهم الأكاديمي مرتبطًا بعوامل معرفية وانفعالية متعددة. وقد يواجه بعض الطلبة صعوبات تؤثر على تحصيلهم، مثل التوتر النفسي أو ضعف الدافعية أو التأثر بالبيئة الانفعالية المحيطة، مما ينعكس سلبًا على مستواهم العلمي. لذلك فإن دراسة مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة هذا القسم تكتسب أهمية خاصة، سواء لتشخيص الواقع أو لتقديم توصيات تسهم في دعم المسيرة التعليمية وتحسين أداء الطلبة. هو تعبير عن الاهتمام بالإنسان والمجتمع لأنهم الثروة البشرية التي لا تقل أهمية عن الثروة المادية وفي مرحلة الشباب تنضج الشخصية كلها و تتبلور وتستقر بشكل واضح كما تعمل الانفعالات على تركيز اهتمامنا في جوانب العالم التي تساعدنا على توفر معلومات عن العالم الداخلي والعلاقات ولكي تعمل هذه الوظيفة الحيوية العمل الامثل تشتد حساسية الاشخاص تجاه الاشارات الانفعالية في البيئة إذ تتأثر انفعالات الاشخاص بالاشخاص الآخرين ويسمى هذا التأثير

ب (العدوى الانفعالية) حيث تقدم رؤية مستبصرة في سبب لزوم تحكمنا بأنفعالاتنا وكيفية تعاملنا معها ليتم تحقيق النتائج المثلى (Bandura,2002,p.24).

ويعتمد الجانب الانفعالي جزء مهم في حياة الانسان لانه يعمل على تحقيق السلامة النفسية ويعد الانفعال من العوامل المهمة في عملية النمو الشاملة لانه يعد أحد الأسس التي تسهم في بناء الشخصية السوية للفرد بكل ما تحمله من افكار ومشاعر وما تحققه الانماط المختلفة للسلوك
(عبد الهادي، ، 2017 : 31).

الشكل(1) دور العواطف في توجيه السلوك وتحقيق الرفاهية الشخصية

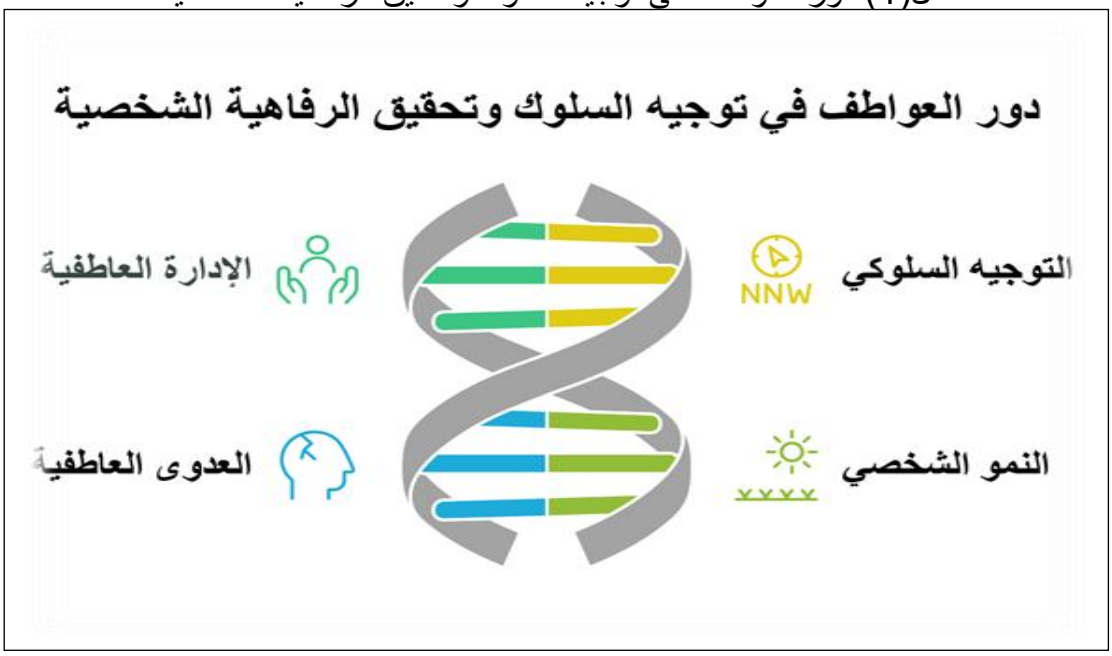

الأهمية النظرية :

1 -يسهم البحث الحالي مفاهيم نظرية لمتغير البحث ولأهمية هذه المتغير في حياة الفرد عامة ولدى تحصيل طلبة قسم اللغة العربية خاصة.

2 -أمكانية استخدام نتائج هذا البحث كقاعدة بيانات تفيد في حالات الارشاد النفسي والتربوي والاجتماعي وفي تشخص الطلبة واختباراتهم.

3 -يعد البحث اطار مرجعي للتراث التربوي والنفسي في المجتمع العراقي من حيث دراسة متغير العدوى الانفعالية لدى طلبة قسم اللغة العربية.

الأهمية التطبيقية :

1- يوفر البحث مقياس حديث لقياس متغيرات البحث في المجتمع.

2- يمكن الاستفادة من البحث الحالي في الارشاد النفسي والتربوي عن طريق التركيز على اهمية متغيرات البحث مما يؤدي إلى تنمية شخصية تحصيل الاكاديمي لطلبة قسم اللغة العربية.

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1 -العدوى الانفعالية لدى طلبة قسم اللغة العربية.

2 -الفروق الفردية في العدوى الانفعالية وفقاً لمتغير النوع (ذكور - اناث).

3 -التعرف على مستوى الاكاديمي لدى طلبة قسم اللغة العربية .

4 -التعرف على العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم اللغة العربية.

رابعاً : حدود البحث

1 -الحدود البشرية :- يتحدد البحث الحالي بطلبة قسم اللغة العربية من كلا الجنسين (ذكور-اناث)

2 -الحدود المكانية : اجريت دراسة البحث الحالي في جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية .

3 -الحدود الزمنية : العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

خامساً: تحديد المصطلحات

العدوى الانفعالية Emotional Contagion

عرفها كل من :

- **بيرشايد Berscheid(1997)**: انها ميول الفرد إلى التقليد اللفظي وتقليد الحركي والتجربة العاطفية لشخص آخر وتأثره بها وبالتالي التأثر والتعبير عن نفس المشاعر لذات الشخص الآخر (Berscheid,1997;328)
- **هاتفيلد Hatfield(1994)** : هي الميل نحو التقليد التلقائي لتعبيرات الوجه والصوت واللفظ والحركات الجسمية ومزامنتها تلقائياً مع اشخاص اخرين ومن ثم يحدث تقارب انفعالي معهم(Hatfield,1994:5).
- **التحصيل الاكاديمي : هو درجة ومحصلة التعليم الذي يحقق عنده الطالب او المعلم او المؤسسة أهدافهم التعليمية . أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال التعليم.**

التعريف النظري : تبنى الباحثان تعريف (Hatfield 1994) كتعريف نظري للعدوى الانفعالية.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس العدوى الانفعالية.

الشكل(2) يبين فهم العدوى الانفعالية بين المراهقين

المحور الاول :الإطار النظري
مقدمة

المحور الأول: الإطار النظري
مقدمة

يُعد مفهوم العدوى الانفعالية من المفاهيم القديمة التي تعود جذورها إلى ما يقارب عام 400 قبل الميلاد، حين أشار أبقراط، الذي يُعد من أوائل من أسّسوا علم الطب، إلى أن بعض النساء كنّ يصبن بالهستيريا نتيجة مخالطتهن لأخريات مصابات، مما يدل على أن المشاعر والانفعالات قد تنتقل من شخص إلى آخر. وتُعد الهستيريا مثالًا واضحًا على هذا النوع من العدوى، حيث تتجلى من خلال تقليد سلوكيات معينة نتيجة التأثر بالكلمات والمواقف. وفي القرن الثامن عشر، بدأ الباحثون يلاحظون كيف يقلد الأفراد تعابير مثل الابتسامة أو الحزن عند رؤيتها على وجوه الآخرين، مما يدل على أن الانفعالات تنتقل في ظروف متعددة، وليس فقط من خلال التفكير الواعي أو التحليل العقلي كما كان يُعتقد سابقًا.وقد أشار الفيلسوف والاقتصادي آدم سميث عام 1759 إلى أن رؤية إنسان يتعذب في موقفٍ معين قد تدفعنا إلى تخيل أنفسنا مكانه، ونشعر بألمه ومعاناته كأننا نمر بالتجربة نفسها. وهذا الشعور بالتوحد مع الآخر يعكس نوعًا من المشاركة الانفعالية العميقة.وفي العصر الحديث، قدم الباحث "بول إيكمان" دراسات موسعة عن تعبيرات الوجه، حيث بيّن أن هناك سبعة انفعالات أساسية تظهر على الوجه بنفس الطريقة في مختلف الثقافات، وهي: الغضب، والخوف، والحزن، والاشمئزاز، والمفاجأة، والاحتقار، والسعادة. وقد أظهرت أبحاثه أن هذه التعبيرات فطرية ويمكن تقليدها لا شعوريًا عند التفاعل مع الآخرين. وعندما يقلد الإنسان تعبيرات الآخرين دون وعي، فإنه

يشعر بما يشعرون به، مما يؤدي إلى حدوث العدوى الانفعالية، خاصة في اللقاءات المباشرة وجهاً لوجه. كما يمكن لوسائل الإعلام المختلفة، مثل الأفلام، والأغاني، والرسوم المتحركة، أن تنقل الانفعالات وتؤثر في مشاعر الجمهور. (**Duclos, 1989;50**).

النظريات التي فسرت العدوى الانفعالية:

نظرية دوهرتي (Doherty, 1995)**:**

تركز هذه النظرية على الفروق الفردية في الاستجابة للمنبهات السلوكية الناتجة عن ما يُعرف بالتغذية الراجعة، بدلاً من الاعتماد المباشر على المحاكاة الانفعالية. وتفترض النظرية أن العدوى الانفعالية تحدث عندما يشعر الفرد بالمشاعر نفسها التي يشعر بها الآخر، أي أن هناك عنصراً مهماً هو "الشعور الذاتي" المشترك.ويُعزى حدوث هذا التشارك في الانفعال إلى تفاعل عدة عوامل تحدث في الوقت ذاته، حيث تعمل الحالات الانفعالية بمثابة منبهات تستدعي الذكريات والمفاهيم المرتبطة بها. كما أن الأفراد يكون لديهم تحيزات مزاجية تؤثر في طريقة تذكرهم للأحداث أو الأشخاص، فمثلاً عند تذكر موقف حزين أو صفات شخص مقرّب، يميل الأفراد إلى استحضار ذكريات تتناسب مع حالتهم النفسية الراهنة.وبالتالي، فإن من يتعرضون لأشخاص يمرون بحالات انفعالية مثل الحزن أو الفرح، قد يسترجعون في ذاكرتهم مواقف أو مشاعر مشابهة، ما يعزز من فكرة أن هناك استجابة انفعالية متوافقة تُبنى على التغذية الراجعة، مع دور غير مباشر للمحاكاة.وقد قام "دوهرتي" بسلسلة من الدراسات التجريبية لدعم هذه النظرية، ومن أبرزها تجربة عُرض فيها على المشاركين فيلم يتناول قصصاً مؤثرة لأشخاص يمرون بمواقف حزينة أو سعيدة. وبعد المشاهدة، تم جمع تقارير المشاركين وتحليلها من قبل مختصين للكشف عن مؤشرات العدوى الانفعالية وأظهرت النتائج أن المشاركين الذين تأثروا بالحزن قضوا وقتاً أطول في مشاهدة المحتوى الحزين أو الاستماع إلى موسيقى تحمل طابعاً عاطفياً أو تعكس مشاعر الحنين، مقارنة بالمشاركين الذين تفاعلوا مع المشاهد السعيدة. وتشير هذه النتائج إلى الدور الفعّال للعدوى الانفعالية في تشكيل الحالة المزاجية والسلوك الانفعالي لدى الأفراد.(**Doherty,1995;189**)

نظرية الين هاتفيلد (**Hatfield** 1994)

تُعد العالمة الأمريكية في علم النفس الاجتماعي "إيلين هاتفيلد" من أوائل من تناولوا مفهوم العدوى الانفعالية بأسلوب علمي ممنهج، حيث اعتمدت في دراساتها على استخدام تقنيات متقدمة لتحليل تأثير التعبيرات الوجهية واللفظية والجسدية على الآخرين، وذلك في سياقات متعددة شملت المواقف النفسية والاجتماعية.وقد لاحظت هاتفيلد، من خلال عملها العلاجي مع المرضى، أنها كانت تشعر في نهاية الجلسات بنفس الانفعالات والمشاعر التي كان يعبر عنها المراجع، مما دفعها إلى دراسة هذه الظاهرة بشكل أعمق.وفي عام 1994، قامت هاتفيلد وزملاؤها بتحديد مفهوم "العدوى الانفعالية البدائية" على أنها الميل التلقائي لتقليد تعابير وجه الآخرين، ونبرات أصواتهم، وحركاتهم الجسدية، دون وعي أو قصد.كما شاركت هاتفيلد مع مجموعة من الباحثين من تخصصات متعددة في إجراء عدد من الدراسات التي تناولت تأثير العدوى الانفعالية في مختلف جوانب الحياة اليومية. وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن الأفراد يعبرون عن مشاعرهم للآخرين بشكل لا شعوري، سواء في بيئة العمل أو داخل الأسرة أو في المجتمع عموماً، كما أنهم في المقابل يتأثرون بمشاعر الآخرين أيضاً.ويؤكد "فريدمان" أن هذه الرسائل الانفعالية المتبادلة بين الناس لا تقتصر على التأثير العاطفي فقط، بل تمتد لتؤثر على أداء الأفراد في المهام اليومية وسلوكياتهم العامة.(**Fredman** 2007 : 8).

وقامت هاتفيلد بوصف السمات التي تجعل من الشخص أكثر عرضة للعدوى من خلال تركيزه على الاخرين بين الحب أو الاحترام او المسؤولية وبالتالي تزيد القدرة على تفسير التعبيرات العاطفية للآخرين وتقليد تلك التعبيرات ويمكن العثور عل هذه الخصائص عند النساء أكثر من الرجال خاصة

الامهات تجاه اطفالهن وكذلك بعض الادوار الاجتماعية التي يقوم بها المعالجين النفسيين والمدرسين القائمين على رعاية المرضى بشكل عام الاشخاص الدين يكونون أكثر وعياً بمشاعرهم خاصة الذين يجيدون فك الرموز وتعبيرات الآخرين وعندما يولي الناس اهتماماً شديداً أو يتحملون المسؤولية تجاه الآخرين بأنه من المرجح ان يلتقط الفرد مشاعر من الاخرين وتشمل المواقف التوضيحية التي يكون فيها الأشخاص منسجمين مع الاخرين عندما يحيون الاخرين (على عكس عدم اللامبالاة بهم) وعندما يتعاطفون مع الآخرين و يعتقدون أن الاخرين لديهم سلطه عليهم فهم قادرين على تشكيل لقاءات عاطفيه مع بعض الافراد (**Cacioppo & kapson ;1992;153**).

وقد تبنى الباحثان نظرية هاتفيلد للعدوى الانفعالية بوصفها إطاراً نظرياً ومرجعياً في القياس وتفسير النتائج.

العدوى الانفعالية والفروق بين الجنسين

أفترضت هاتفيلد وزملاؤها ان الرجال والنساء يختلفون في مدى قابليتهم للاصابة بالعدوى الانفعالية وان الأدوار التقليدية للجنسين مختلفة حيث ان النساء اجتماعيات و مضغوطات عاطفياً في حين ان الرجال اجتماعيون ولكن يتعاملون بشكل منطقي وبارد وفعال مع مطالب العالم الخارجي ووجدت هاتفيلد في التجارب التي اجرتها مع زملاؤها إن الرجال والنساء يختلفون في الخصائص الخمسة التي يعتقد بأنها اللبنات الأساسية للعدوى الانفعالية وهي :

1 - ان الفتيات ينتبهن بشكل خاص للتعبيرات الانفعالية ويجعلن التواصل بالعين أكثر تؤثراً ويحافظون عليه لفترة اطول بينما الرجال يتجنبون النظر للاخرين

2 - النساء أقل استقلالية واكثر ترابط في تأويلاتهن الذاتية من الرجال وأكثر فردية وأقل جماعية في توجهاتهم الاجتماعية من الرجال

3 - اجرى هول (1997) تحليل مفصل ل (١٢٥) دراسة من اجل استكشاف الفروق بين الجنسين في القدرة على القراءة وتفسير التعبيرات غير اللفظية التي تعبر عن العاطفة. وجد ان النساء اكثر دقة في الحكم على الحالات العاطفية بغض النظر عن جنس الشخص العاطفي ووسائل الاتصال (الوجة ، الصوت ، الموقف) (**E.bensman,2014:173**).

4 - اثبتت الدراسات ان النساء اكثر عرضة للبكاء والتعبير عن الشعور بالضيق مقارنة بالرجال (**Hatfield,E.bensman,2014:173**).

5 - وجد أن الرجال والنساء يختلفون في حساسيتهم الانفعالية اذ تكون النساء أكثر حساسية للعدوى الانفعالية من الرجال وأكثر عرضة لألتقاط المشاعر الإيجابية والسلبية لان المرأة تهتم اكثر بالآخرين وبالتالي يكون النساء اكثر عرضة للعدوى الانفعالية من الرجال

(**Hatfield and et at; 1955; 20**).

الشكل (3) يبين استكشاف العدوى الانفعالية عبر الزمن

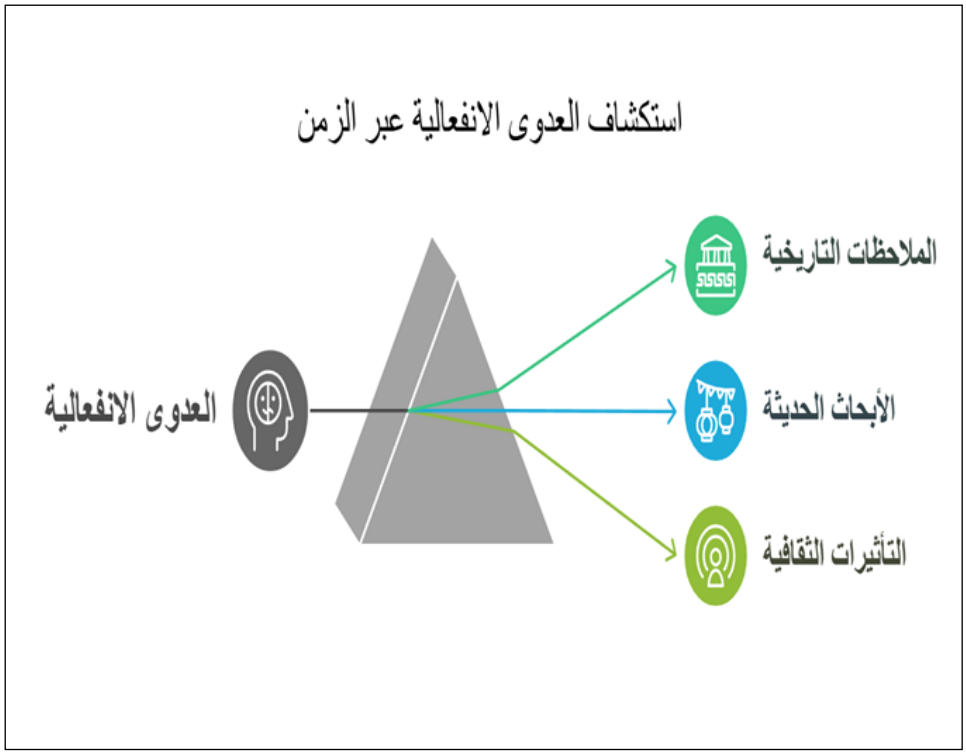

المحور الثاني _ الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

المحور الثاني: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1-دراسة المبرقع (2018): العدوى الانفعالية وعلاقتها بالوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى العدوى الانفعالية لدى طلبة الجامعة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق الفردية بين الذكور والإناث في هذا الجانب. ولتحقيق أهدافها، استخدمت الباحثة مقياس العدوى الانفعالية الذي طورته "هاتفيلد" وتم تعريبه من قبل "الشمري" عام 2013، ويتكون من (18) فقرة. تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (110) طالبًا وطالبة من كليتي العلوم والتربية خلال العام الدراسي 2017–2018. وقد أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم مستوى من العدوى الانفعالية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وكانت الفروق لصالح الإناث.(المبرقع، 2018، 22)

2-**دراسة أزل عباس فاضل (2022):** العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية.سعت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة البحث من (488) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. استخدمت الباحثة النسخة الأصلية من مقياس "ماركس أنت" (2020) للعدوى الانفعالية، بعد ترجمته إلى اللغة العربية. وللتأكد من ثبات المقياس، تم استخدام طريقتين هما: إعادة الاختبار، حيث بلغ معامل الثبات (0.851)، وطريقة كرونباخ ألفا التي بلغت (0.874)، واحتوى المقياس النهائي على (31) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون درجة من العدوى الانفعالية، كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس، وكانت لصالح الإناث. (فاضل، 2022، 17)

الدراسات الاجنبية :

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1-دراسة **Englent (2014)**: تأثير العدوى الانفعالية وعلاقتها بالمزاج هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين العدوى الانفعالية والمزاج، حيث تم استخدام مقياس "دوهرتي" الخاص بقياس العدوى الانفعالية. شملت العينة (97) طالبًا وطالبة من جامعة غرب الأوسط، منهم (28) من الذكور و(69) من الإناث. أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد يميلون إلى تقليد المشاعر والانفعالات التي يلاحظونها لدى الآخرين، ويشعرون بها بالفعل، كما أشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر عرضة للعدوى الانفعالية مقارنة بالذكور.**(Englent, 2014, p.47)**

2-دراسة **Doerr (2014)**: أثر قناة الاتصال في العدوى الانفعالية سعت هذه الدراسة إلى فحص تأثير نوع قناة الاتصال (مثل الصوت، الفيديو، أو النص) في حدوث العدوى الانفعالية. تم الاعتماد على مقياس العدوى الانفعالية الإيجابية والسلبية الذي طوره كلارك وواتسون عام 1994. تكونت العينة من (182) طالبًا وطالبة. وقد بينت النتائج أن السعادة كانت أكثر تأثيرًا في تحفيز العدوى الانفعالية مقارنة بالغضب. كما أوضحت أن قناة الاتصال الصوتي كانت الأكثر فعالية في استثارة العدوى الانفعالية مقارنة باستخدام النص أو الفيديو.**(Doerr, 2014, p.47)**

الفصل الثالث

اولاً: منهجية البحث: Method of the Research

استخدم الباحثان المنهج الوصفي في البحث الحالي وذلك لملائمته لأهداف البحث الحالي وطبيعته وهو من أكثر مناهج البحث استعمالاً ولاسيما في مجال البحوث التربوية والنفسية والمنهج الوصفي هو احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم،2010 :370).

ثانياً: مجتمع البحثPopulation of the Research

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة قسم اللغة العربية في جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية من الذكور والإناث للعام الدراسي 2024-2025 البالغ عددهم (416) طالب وطالبة.

ثالثاً: عينة البحث : Research Sample

لـقد اعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث على الطريقة العشوائية اذ بلغ عدد افراد العينة بواقع (140) طالباً وطالبة بواقع (76) ذكور و (64) اناث وكما موضح في جدول (1) .

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث الحالي

المرحلة	الموقع الجغرافي	العدد
قسم اللغة العربية	جامعة الانبار	140

رابعاً: أداة البحث Research Tool:

تشير أداة البحث إلى الوسيلة التي يعتمدها الباحثان في جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة، ونظرًا لقلة البيانات أحيانًا أو اختلاف خصائص العينة المستهدفة، يصبح من الضروري أن يكون لدى الباحثين إلمام كافٍ بعدد من الأساليب والأدوات التي تساعدهم في الحصول على بيانات دقيقة وموضوعية (الزوبعي، 1981). ولتحقيق أهداف البحث الحالي، اعتمد الباحثان مقياس العدوى الانفعالية الذي وضعته "هاتفيلد" عام 1994، والذي تم تعريبه لاحقًا من قبل "الشمري" في عام 2013. وقد عمل الباحثان على تكييف فقرات المقياس لتتلاءم مع طلبة قسم اللغة العربية، نظرًا لأن

المقياس موجّه بالأصل لطلبة الجامعة. يتكون المقياس من (18) فقرة موزعة على ستة انفعالات رئيسية، هي: السعادة، الحب، الخوف، الغضب، الحزن، والاهتمام. وتُقابَل كل فقرة بخمسة بدائل للإجابة هي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا). وقد تم تحديد أوزان لهذه البدائل بحيث يُمنح البديل "دائمًا" خمس درجات، و"غالبًا" أربع درجات، و"أحيانًا" ثلاث درجات، و"نادرًا" درجتين، و"أبدًا" درجة واحدة. ويُشير هذا الترتيب إلى أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص على المقياس، دلّ ذلك على مستوى أعلى من العدوى الانفعالية لديه، والعكس صحيح.

الشكل رقم(4) يبين استكشاف العدوى الانفعالية من خلال أدوات البحث

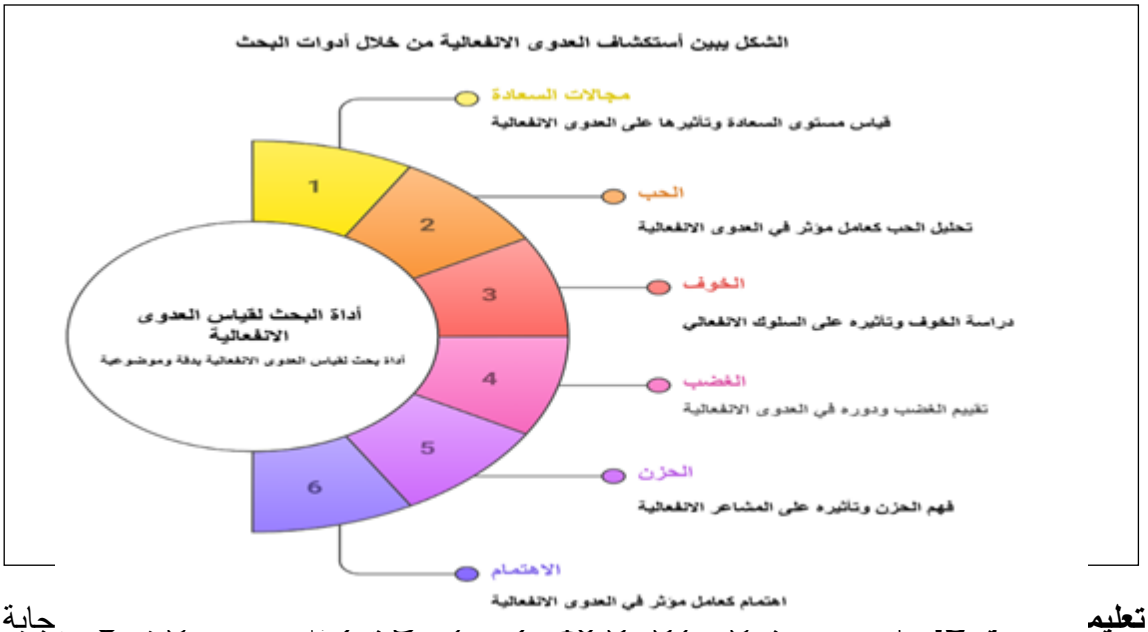

- **تعليم** [illegible] إجابة هي : (دائماً ، غالباً ،احيانا، نادراً، ابداً) تأخذ عند التصحيح (1،2،3،4،5) ، وتم التأكيد على ملئ البيانات (الجنس) والتأكيد على ان هذه الاستبانة لاغراض البحث العلمي فقط ، كما طلب ان تكون الاجابة بصراحة.

- **تطبيق المقياس** :قام الباحثان بتطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة البحث الاساسية المكونة من (140) طالب وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية والمأخوذة من اربع مراحل تم أختيارهم بصورة عشوائية ، وتم تطبيق المقياس على (14) يوم ، وبعد الانتهاء من التطبيق قام الباحثان بتفريغ جميع الاجابات ، وتصنيفها حسب الجنس (ذكور – أناث) لاتمام الاجراءات الاحصائية بما يناسبها .

- **تصحيح فقرات مقياس العدوى الانفعالية** : يتكون مقياس العدوى الانفعالية من (18) فقرة ، ببدائل خماسية لكل فقرة (5) بدائل ويتم توزيعها (5-4-3-2-1)، فتكون الدرجة المحسوبة لكل فقرة (5-4-3-2-1) اي ان درجة كل طالب او طالبة تنحصر ما بين (54_18) بمتوسط فرضي(54).

خامساً: الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحثان في البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

1 -الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، لقياس مستوى العدوى الانفعالية لدى طلبة قسم اللغة.

2 -الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، للتعرف على دلالة الفروق بين الافراد تبعاً لمتغير الجنس.

الفصل الرابع

اولاً : عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على مستوى العدوى الانفعالية لدى طلبة قسم اللغة الربية في كلية التربية للعلوم الانسانية. لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس العدوى الانفعالية على عينة البحث البالغة (140) طالب وطالبة ، واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة على المقياس ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي البالغ (62.86) والمتوسط الفرضي الذي بلغ (54). قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة كوسيلة إحصائية للمعالجة ، تبيَن ان القيمة التائية المحسوبة البالغة(11,23) عند مستوى دلالة (0.05) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) ،وهذا يعني ان مستوى العدوى الانفعالية لدى عينة البحث (طلبة قسم اللغة الربية) على من المتوسط الفرضي ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

الاختبار التائي لمعنوية الفرق بين متوسط درجات مستوى العدوى الانفعالية عند افراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم
العدوى الانفعالية	140	62.86	7.84	54	11,23	1.96	139	0.05	دالة إحصائياً

يتضح من جدول (2) ان الوسط الحسابي لعينة البحث الحالي أكبر من الوسط الفرضي للمقياس ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني أن افراد عينة البحث الحالي لديهم عدوى انفعالية، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ودراسة Hatfield and Cacioppo Rapson 1994 هاتفيلد وكاسيوبو ورابسن (الشمري ٢٠١٣) وتشير هذه النتيجة الى أن ارتفاع خاصية العدوى الانفعالية لدى طلبة قسم اللغة العربية أي بمعنى أن أفراد العينة لديها ميل نحو التقليد التلقائي للتعبيرات الوجهية واللفظية والصوتية وهيئات الجسم والحركات ومزامنتها مع اشخاص آخرين وبتتابع تقليدهم انفعاليا ويستدل ارتفاع العدوى الانفعالية في المجتمع من خلال اقترانها بالعوامل الاجتماعية المهمة التي ترعى الشخصية كالعوامل الثقافية واساليب التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية والتوجيه والخطاب الديني والاعلامي.

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفرق العدوى الانفعالية تبعاً لمتغير النوع (ذكور وإناث) لدى طلبة قسم اللغة العربية :-

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلا بمعزل عن الآخر في مقياس العدوى الانفعالية إذ بلغ متوسط درجات الذكور (60.74) وبانحراف معياري مقداره (8.01) . بينما كان متوسط درجات الإناث (64.97) وبانحراف معياري مقداره (7.71)، وباستعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٤،٤٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) تبين وجود فروق بين الذكور والإناث العدوى الانفعالية ولصالح الاناث عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (138). والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) يوضح الفروق الإحصائية في العدوى الانفعالية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الحكم
ذكور	76	60,74	8,01	138	4,47	1.96	0.05	دالة
أناث	64	64,97	7,71					

يتضح من الجدول (3) هناك فروق في العدوى الانفعالية ولصالح الاناث، ويمكن ان تفسير هذه النتيجة بأن الاناث يتأثرن الى حد كبير بالجو الانفعالي المحيط بهن ولذلك يكن أكثر استقطاباً انفعاليا، وهناك بعد آخر في غاية الأهمية في تفسير هذه النتيجة هو البعد الفسيولوجي لدى الاناث فقد توصل العلماء أن التكوين الفسيولوجي لدى الاناث يوضح تمركزهن في وسط الدماغ المسؤول عن الانفعالات ولذلك فأن اغلب ردود الافعال انفعالية واكثر تعاطفاً وافراط في الحساسية اتجاه مشاعر الآخرين ولذلك فان الاناث يكن أكثر عرضة للتأثير بانفعالات الآخرين.

الهدف الثالث : التعرف على مستوى التحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم اللغة العربية .

ولتحقيق هذا الهدف تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والجدول (4) يوضح ذلك

جدول 4

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري	مستوى التفسير
التحصيل الاكاديمي	140	71.85	8.40	متوسط فأعلى

تشير النتائج إلى أن متوسط التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة كان 71.85 من 100، وهو يقع ضمن مستوى "متوسط فأعلى" وفقًا لمعايير التفسير المعتمدة (أقل من 60 = منخفض، 60–75 = متوسط، أكثر من 75 = عالٍ).

وهذا يعني أن طلبة قسم اللغة العربية يتمتعون عمومًا بمستوى مقبول من التحصيل الأكاديمي، مع وجود تباين بين الطلبة بحسب قدراتهم الفردية وظروفهم الدراسية.

الهدف الرابع : التعرف على العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم اللغة العربية.

ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية بين العدوى الانفعالية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم اللغة العربية وكما موضح جدول شكل (5).

المتغيران	العينة	معامل الارتباط		مستوى الدلالة
العدوى الانفعالية والتحصيل الاكاديمي	140	0.42	0.00	0.05

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين العدوى الانفعالية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم اللغة العربية. أي أن زيادة مستويات العدوى الانفعالية لدى الطلبة ترتبط بانخفاض مستوى تحصيلهم الأكاديمي. وهذا قد يُعزى إلى أن الطلبة الذين يتأثرون بسهولة بانفعالات الآخرين أو البيئة المحيطة قد يواجهون صعوبات في التركيز أو إدارة مشاعرهم، مما ينعكس سلبًا على أدائهم الأكاديمي.

ثانيا: التوصيات

في ضوء النتائج يوصي الباحثان :

1- إنشاء برامج تعليمية وإرشادية وإعلامية وأعداد ملاكات علمية متخصصة قائمة على أساس التوجه المعرفي وفي مجال الذكاء الانفعالي لتنمية هذا النوع من الذكاء وتعزيزه وأشاعته في المجتمع لتقليل العدوى الانفعالية.

2- اجراء المزيد من الندوات الثقافية والأنشطة الطلابية للتقليل من العدوى الانفعالية .

3- اجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول العدوى الانفعالية.

ثالثاً: المقترحات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي يقترح الباحثان المقترحات الاتية :

1- أجراء دراسة ارتباطية بين العدوى الانفعالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ومراحل الجامعة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي.

2- إجراء برنامج ارشادي لخفض العدوى الانفعالية لدى طلبة قسم اللغة العربية.

3- اجراء دراسات مقارنة بين طلبة الجامعة والاعداديات المهنية والمعاهد ومعرفة المشكلات التي تواجه الطلبة في مجال مستوى العدوى الانفعالية.

المراجع

المصادر العربية

– حسين، حسين علي (2019): عدوى انفعال السالب لدى طلبة المرحلة الإعدادية جامعة ديالي، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد الواحد والعشرين.

– الزوبعي عبد الجليل إبراهيم (1980) الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل مطابع مديرية دار الكتب.

– عبد الهادي، معن دعاء (2017) الاتجاه نحو الشائعة وعلاقتها بالعدوى الانفعالية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المرشدين التربويين، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة ديالي.

– ملحم، محمد سامي (2000) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة.

– الشمري، عمار عبد علي (2013) التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية وعلاقتهما بالشخصية الهدمية، أطروحة دكتوراه جامعة بغداد، كلية الآداب.

– الطائي ،ازل عباس.(2022):العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة كربلاء ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،العراق .

– المبرقع ،حوراء محمد. (2018) :العدوى الانفعالية وعلاقتها بالوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، جامعة المستنصرية ،كلية الآداب ،قسم علم النفس، وقائع المؤتمر العلمي السنوي (يوم الصحة النفسية).

– محمد ، عباس محمد (2020) :العدوى الانفعالية وعلاقتها بالشخصية الاستعراضية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة الفتح ، العدد الثاني والثمانون ،حزيران .

المصادر الاجنبية

– Goldman, D, (1995): Emotional Intelligence New York, Bantam

– Bandura, A, (2002): Reflexive empathy on prediction more than has ever been (observed Behavioral and Brain Sciences, (25), pp. (24-25)

– Hatfield, E. (1995): Emotional contagion Gender and occupational differences, Women's psychology Quarterly, (18), pp. (355-371).

– Freedman, J. (2007): Emotional contagion, the Emotional intelligence network: Apr, 14 p(1-10). Friedman, H.S.L.

– Levenson, R.W., & Friesen, W. V.(1994). Autonomic Nervous Systemactivity distinguishes among emotion. Science, 221.

– Berscheid, E. (1979, June): Affect in close relationships. University of Minnesota, US.

– Hatfield, E, Cacioppo, J., & Rapson, R.L., (1994): Emotional Contagion, New York: Cambridge University press.

– Anton K. G. Marx 2020 Advancing Research on Emotional Contagion University of Ludweg Maximilian in Munich

– Anton K. G. Marx 2020 Advancing Research on Emotional Contagion University of Ludweg Maximilian in Munich

– M.S., Denney, C. (1995). The Impact of Vocal Feedback on Emotional experience and expression. Journal of Social Behavior and Personality, 10.
– Duclos, S.E., Laird, J.D., Schneider, E., Sexter, M., Stern, L., Van Lighten, O.(1989).ic Emotion-Specific Effects of Facial expression and postures on emotion experience. Journal of Personlity and Social Psychology, 57.
– Doherty, R, W, Orimoto, L. Singelis, T, M, Hebb, J, & Hatfield, E, (1995) Emotional contagion Gender and occupational differences
– Cacioppo, J. T. Rapson, R. L. (1994). Emotional Contagion. New York: Cambridge University press. Cambridge University Press.
– Hatfield Bensman.L., Thornton, P. D, Rapson, R.L.(2014). New Perspectives on Emotional Contagion: A Review of Classic and Recent Research on Facial Mimicry and Contagion. Interpersona. Journal on Personal Relationships. Vol.8(2).
– Hatfield, E. (1995): Emotional contagion Gender and occupational differences, Women's psychology Quarterly, (18), pp. (355-371).
– Englent, L. (2014): The Impact of Emotional Contagion and its Relationship to Mood.

Abstract:
The current research aims to: Identify the level of emotional infection among students of the Department of Arabic Language. Identify the significance of the differences in the level of emotional infection among students of the Arabic Language Department according to the gender variable (males - females). To achieve the objectives of the research, the steps of the descriptive approach were followed, and the research sample consisted of (140) male and female students from the Department of Arabic Language, and a scale prepared by (Al-Shammari, 2013) was adopted for emotional infection, which consists of (18) paragraph, which falls under five alternatives to the answer: (always, often, rarely, sometimes, never) take when correcting (1,2,3,4,5), as the data was processed statistically using: - T test for one sample - T test for two independent samples The following results were reached: Students of the Arabic Language Department at the College of Education for Human Sciences / University of Anbar have an emotional infection. There are statistically significant differences in academic achievement among students of the Arabic Language Department according to the gender variable (males - females) and in favor of females. Identify the academic level of the students of the Arabic Language Department. Recognize the correlation between emotional infection.